

البرق الشامي

القوم فلا يعود بعد اليوم فقلنا انهم في كثرة ولا بأس بالاحتراس من عثرة وهذا العشر المبارك من ذى الحجة والنصر مع الصبر واضح المحجة فأبى إلا الرحيل موافقة لرأى السلطان ومتابعة لأمره ومشايعة لسرور سره وأقمنا حتى صلينا العيد واستقبلنا الطالع السعيد وقدمنا الازماع وأجلنا الانساع وأسلنا الادوية ونشرنا الالوية وأطرننا العقبان وأثرنا الاضغان وسرنا بلاسود في غابها وبالبروق في سحابها وبالرعود في اصطخابها وبالبروق في سحابها وبالنصول في جعابها وبالدروع في عيابها وبالبحور في عباها وبالشموس في حجابها وبالنجوم في نقابها وبالاجال وكتابها وبالجبال وهضابها وبالخطوب وخطابها وبالكروب وركابها وقدمنا من الرعب جيشا وأبدينا من الحلم طيشا وأشعنا من العلم جهلا وقطعنا إلى الحزن سهلا وأجونا الجو وأدونا الدو وأضونا الاضواء وسوينا لهم الاسواء وهزنا أعطاف الطبى وأطراف القنا وحللنا عقود الحبي وقطعنا أسباب الونا وعلونا الجدد بعزائم صحيحة غير علية وتلونا ! ! وجلونا بيدى الترك عرائس الهند ورجونا لإشباع السباع الجياع من قرا الانجاد وقرى الاقران فرائس الأسد ونزلنا برأس عين وعلينا لرؤسائها عيون في ذممهم لذماننا عندهم ديون فطار الخبر إلى القوم فطاروا شعاعا وغربوا ولم نذر لما زر من شمسهم شعاعا وذلك يوم عرفة فتركوا الوقوف وعزفوا العزوف ونفروا قبل يوم النفر ونحروا اضاحي جلدهم قبل النحر وعاد الخلاطي إلى خلاطه باختلاطه ورجع الموصلى إلى موصله لمواصلة احتياطه واعتصم الماردي بحصنه المارد وهتكوا حرز حرزم للصادر والوارد وهاب عسكر حلب العود إليها ونحن على طريقه فأذن جمعه بتفريقه ومضى معظمهم إلى الموصل فعبر الفرات عند